

(التعليم الأمريكي في ولاية بيروت وجبل لبنان (لبنان)

من خلال الوثائق العثمانية ١٨٧٦-١٩٠٩

م . د . نعمه عبدالخالق جاسم محمد العبيدي

المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين / قسم تربية الدور

**American education in Beirut and Mount Lebanon Province (Lebanon)
through Ottoman documents 1876-1909**

M. D. Neamah AbdulKhaleq Jasim Mohammed ALObaidi

**General Directorate of Salah al-Din Governorate Education/Al-Dur
Education Department**

البريد الالكتروني: nama.alobaidy2016@gmail.com



المقدمة

كانت الولايات المتحدة قد تأخرت في النشاط التنصيري وذلك بسبب تأخر استقلالها عن السيطرة البريطانية , فبعد استقلالها في نهاية القرن الثامن عشر , ومن ثم استقرار اوضاعها الداخلية بدأت تسعى بالبحث عن نفوذ لها خارج البلاد , ولما كانت تابعة لبريطانية عدة قرون بدأت تعمل على تطبيق نفس السياسة التنصيرية بل كانت في معظم الاوقات تابعة لسياستها في الشؤون الخارجية وبما ان بلاد الشام على العموم وولاية بيروت وجبل لبنان على وجه الخصوص اصبحت من اهم المراكز التنصيرية في القرن التاسع عشر, بسبب ضعف الدولة العثمانية , وكونها منطقة حساسة بالنسبة لمعظم المذاهب النصرانية لذلك تعاونت الولايات المتحدة مع اتباع المذهب البروتستانتي في اقتسام التنصير بلاد الشام من اجل التغلب على اتباع المذاهب النصرانية الاخرى في المنطقة وخاصةً فرنسا وروسيا واضاعف الدولة العثمانية من ثم اقتسامها من جه ثانية , لذلك دخلت الولايات المتحدة بثقل كبير في ولاية بيروت وجبل لبنان من اجل بث نفوذها في المنطقة من خلال التنصير وكانت انجح طريقة لذلك وهو التعليم لذلك تم اختيار الموضوع.

تم تقسيم البحث الى عدة مواضيع كانت في مقدمتها التقسيم الجغرافي , ثم جاء بداية النشاط التنصيري الأمريكي في ولاية بيروت وجبل لبنان وضوح ثاني , اما الموضوع الثالث فكان النشاط التعليمي الأمريكي في ولاية بيروت وجبل لبنان (لبنان) ١٨٧٦-١٩٠٩ , اما الموضوع الرابع ف جاء المدارس الامريكية في ولاية بيروت وجبل لبنان (لبنان) حسب الوثائق العثمانية , ثم الخاتمة وقامة الهوامش والمصادر والملخص الانكليزي , اما بالنسبة للمصادر فقد كانت شاملة ومتنوعة وجاءت السانامات والوثائق العثمانية في مقدمتها.

Abstract

The United States was late in Christianizing activity due to its delayed independence from British control. After its independence at the end of the eighteenth century, and then the stability of its internal conditions, it began to seek influence outside the country , Since it was subordinate to Britain for several centuries, it began working to implement the same Christianization policy. In fact, most of the time it was subordinate to its policy in foreign affairs, and since the Levant in general and the state of Beirut and Mount

Lebanon in particular became one of the most important Christianization centers in the nineteenth century, due to the weakness of the Ottoman Empire, As it is a sensitive region for most Christian sects, the United States cooperated with the followers of the Protestant sect in dividing the Christianization of the Levant in order to overcome the followers of other Christian sects in the region, especially France and Russia, and to multiply the Ottoman Empire and then divide it on the other hand , Therefore, the United States entered with great weight in the state of Beirut and Mount Lebanon in order to spread its influence in the region through Christianization, and the most successful method for this was education, so the topic was chosen .

The research was divided into several topics, the first of which was the geographical division. Then came the beginning of the American missionary activity in the Beirut and Mount Lebanon Province, a second topic. The third topic was the American educational activity in the Beirut and Mount Lebanon Province (Lebanon) 1876–1909 , As for the fourth topic, it came about the American schools in the state of Beirut and Mount Lebanon (Lebanon) according to the Ottoman documents, then the conclusion, the footnotes, the sources, and the English summary. As for the sources, they were comprehensive and diverse, and the Ottoman texts and documents came at the forefront

أولاً : الموقع الجغرافي

اشتهرت بلاد الشام وخصوصاً ولاية بيروت بموقعها الجغرافي منذ القدم بكونها من انشط المراكز التجارية ، فضلاً عن كونها مركزاً دينياً ، للأديان السماوية اليهودية والنصرانية والإسلام لقربها من القدس الشريف ، لذلك كانت وماتزال هدفاً للأطماع الغربية ومنها الاطماع الامريكية^(١).

لم تكن التقسيمات الإدارية للدولة العثمانية مستقرة في فترة الدراسة لكن كانت بيروت جزءاً إدارياً مهماً من أجزاء الدولة العثمانية والتي صنفت من ولايات الدرجة الأولى من حيث الأهمية لم تجعل الدولة العثمانية من بيروت ولاية مستقلة حتى عام ١٨٨٧ وذلك للتقليل من سيطرة النفوذ الأوروبي ، لكن بعد هذا العام اضطرت الى القبول بالأمر الواقع وإن تجعل منها ولاية مستقلة عن بقية ولاية بلاد الشام بسبب قوة النفوذ الأجنبية فيها وكونها أصبحت مركزاً تجارياً كبيراً ، إذ قسمت ولاية بيروت إلى ثلاثة أقسام ، القسم الأول رأس بيروت في الوسط وعليه مدينة بيروت ، وتتبعها اقصية صيدا ، وصور ومرجعون ، أما القسم الثاني من الولاية أو القسم الجنوبي ويبعد عن مركز الولاية ٤٥ كم والتي تحدها من الشمال متصرفية جبل لبنان ومن الشرق تفصله ولاية سوريا ، ومن الغرب ساحل البحر المتوسط ، ويحتوي على سنجقين : هما سنجق عكا ، ويتبعه اقصية ، عكا وحيفا وطبريا وصفد والناصرية ، وسنجق نابلس أو البقاع ، ويتبعه هذا السنجق اقصية ، نابلس وحنين وطول كرم وجماعين ، اما القسم الشمالي من الولاية فيحدها من الغرب البحر المتوسط وولاية حلب وسوريا من الشرق ، كما أن ولاية حلب تحده من جهة الشمال وهذا القسم يحتوي على سنجقين هما سنجق طرابلس الشام ، عكار ، حصن الكراد وصافيتا ، أما سنجق اللاذقية ، فيتبعه اللاذقية وصهيون وجبله والمربق^(٢).

اما عبارة منطقة جبل لبنان فكانت تطلق اصلاً على المناطق التي يسكنها الموارنة التي تتكون من المناطق الجبلية الشمالية من لبنان التي تشمل البترون وجبيل وبشري ومنطقة كسروان المنطقة الجبلية الوسطى والمنطقة الجبلية الجنوبية منطقة الدروز عبر طريق بيروت دمشق^(٣).

ثانياً : بداية النشاط التنصيري الأمريكي في ولاية بيروت وجبل لبنان

بدأت الولايات المتحدة الامريكية نشاطها التنصيري خارج بلادها بعد استقلالها عن بريطانيا في نهاية القرن الثامن عشر ، ثم استقرار اوضاعها السياسية والاقتصادية ، وهذا الوضع دفعها الى ان تجد لها موضع قدم في الحملات التنصيرية الاستعمارية^(٤).

وقد ارسلت الولايات المتحدة الامريكية جمعياتها التنصيرية الى الدولة العثمانية ، للتنصير فيها فوصلوا الى بيروت وجعلوا منها مركزاً رئيسياً لنشاطهم التنصيري في بلاد الشام عام ١٨١٩^(٥).

وفي العام نفسه أسس الامريكان مطبعة لهم لتساعدهم في العمل التنصيري في مالطا ثم تم نقلها إلى بيروت عام ١٨٢٤ ، والتي اهتمت بطباعة الكتب والمنشورات باللغة العربية والتي اعطت للمنصرين الامريكان دوراً كبيراً في تسهيل عملهم في ولاية بيروت وجبل لبنان (لبنان)^(٦).

حاول المنصرين الامريكان في هذه المدة التقرب من اليهود والمسلمين اضافةً للطوائف النصرانية المنتشرة في ولاية بيروت وجبل لبنان (لبنان) ، لكن هذه المحاولة لم تحقق اهدافها كون المسلمين واليهود رفضوا جميع الافكار الدينية التي جاء بها المنصرين الامريكان وتمسكوا بدياناتهم ، اما الطوائف النصرانية فكان اغلبها اما كاثوليكي تابع لفرنسا او أرثوذكسي تابع لروسيا اما المذهب البروتستانتي الذي جاءوا للتنصير به لم تكن له قاعدة شعبية في ولاية بيروت وجبل لبنان (لبنان) وسائر بلاد الشام^(٧).

وقد ا قصر عمل البعثات التنصيرية في هذه المدة في ولاية بيروت وجبل لبنان (لبنان) بدراسة التنوع الاجتماعي فضلاً عن اهم الاساليب التي يجب اتباعها من اجل البلوغ الى الغاية المنشودة في ايجاد قاعدة شعبية لهم في المنطقة^(٨).

بدء الامريكان بعد ذلك عبر اهتمامهم باللغة العربية يعملون على نشر مذهبهم في ولاية بيروت وجبل لبنان (لبنان) لكن اهل لبنان خاصةً اتباع المذهب الكاثوليكي لم يروغ لهم الامر، الامر الذي دفعهم ان يقدموا شكوا لدى المسؤولين العثمانيين للوقوف ضد هذه الاعمال مما دفع الاخيرة ان تصدر توجيهات الى الامريكان للحد من نشر المذهب البروتستانتي ، الامر الذي دفعهم في عام ١٨٢٨ للانسحاب مؤقتاً من ولاية بيروت وجبل لبنان (لبنان)^(٩).

وفي عام ١٨٣٠ عقدت معاهدة الامتيازات الامريكية العثمانية لتزيد من العمل التنصيري في بلاد الشام وخاصة في ولاية بيروت وجبل لبنان (لبنان) لترجع الارساليات التنصيرية الى فتح مقرها في بيروت مرة ثانية والعمل بحرية اكبر من قبل بعد حصولهم على الامتيازات حالهم حال بقية الدول الاوربية^(١٠).

وبعد ان استقر العمل التنصيري للولايات المتحدة الامريكية في ولاية بيروت وجبل لبنان (لبنان) بدأت تحاول ان تهتم بإرساء دعائم نشاطها باهتمامها بالتعليم الحديث الذي اهتمته

الدولة العثمانية بشكل كبير طيلة فترة سيطرتها على المنطقة العربية بوجه عام ولاية بيروت وجبل لبنان (لبنان) بوجه خاص، وبما ان كل المجتمع يحتاج اليه حاولت الولايات المتحدة الامريكية استقلال هذه المسألة لصالحها من خلال فتح العديد من المدارس في جميع مناطق ولاية بيروت وجبل لبنان (لبنان) وكما يأتي:

ثالثاً : النشاط التعليمي الأمريكي في ولاية بيروت وجبل لبنان (لبنان) ١٨٧٦-١٩٠٩

بعد ان استقر الامر للولايات المتحدة الامريكية في بلاد الشام على وجه العموم وفي ولاية بيروت وجبل لبنان (لبنان) على وجه الخصوص بدأت تمارس نشاطها التنصيري من خلال تأسيس المدارس ولم تترك الارساليات الامريكية اي منطقة في ولاية بيروت وجبل لبنان (لبنان) من المدينة الى ابعد المناطق النائية الا واسست فيها مدرسة، وقد وضحنا ذلك في بحث سابق تكلم عن النشاط التعليمي الأمريكي في لبنان من خلال الساننامات العثمانية ١٨٤١-١٨٧٦م، ان الولايات المتحدة الامريكية قد اسست في ولاية بيروت وجبل لبنان (لبنان) وحدها اكثر من ٤٥ مدرسة متنوعة تبدأ من الابتدائية حتى الجامعة^(١١).

ومن ذلك يتضح الاقبال الكبير للإرساليات التنصيرية الامريكية على التعليم اذ خصصت له ميزانية خاصة، وزودته بالمنصرين المتحمسين، والذين يعترفون بأهدافهم الرئيسية من افتتاح المدارس في ولاية بيروت وجبل لبنان (لبنان) وسائر بلاد الشام اذ يقول احدهم ((ان أهداف المدارس والكليات التي تشرف عليها هذه البعثات هي التنصير حتى أن الموضوعات الدنيوية التي تعلم فيها كالجغرافيا والتاريخ تحمل معها الآراء النصرانية))، وقال منصر اخر ((ان التعليم أنفع وسيلة يستغلها المبشرون لتنصير المسلمين))، ومن هذا المنطلق انتشر التعليم الأمريكي بشكل كبير في ولاية بيروت وجبل لبنان (لبنان) وكل مناطق بلاد الشام^(١٢).

وقد ساعدت الظروف الولايات المتحدة الامريكية في ذلك منها ضعف الدولة العثمانية من جهه والاصلاحات العثمانية الي بدأتها بمرسوم خط شريف كلخانة لعام ١٨٣٩م، ومرسوم خط همايون لعام ١٨٥٦م، وما تبعها من تسهيلات واصدار قوانين اخرى من جهه اخرى، ساهمت في استقلالها من قبل الدول الاجنبية ومن بينها الولايات المتحدة الامريكية.

ويذكر أن بداية النشاط التعليمي الأمريكي بدأ عام ١٨٣٢، اذ تم تأسيس مدرسة ابتدائية في بيروت، وهو بداية التعليم الابتدائي^(١٣).

أما فاضل بيات فقد ذكر استناداً على وثائق عثمانية أن أول مدرسة تم تأسيسها من قبل الامريكان في ولاية بيروت وتحديداً في مدينة بيروت كانت في ٢٨/ تموز / ١٨٢٤م، ثم توالى

انتشار المدارس في بلاد الشام على وجه العموم وفي ولاية بيروت وجبل لبنان على وجه الخصوص^(١٤).

وقد اهتمت الرسائل الأمريكية منذ تأسيسها بالمناهج التعليمية لتعليم الرياضيات والمواد الطبيعية^(١٥)، فضلاً عن اهتمامهم بتعليم البنات وبشكل كبير وكانت معظم مدارس البنات هي مدارس داخلية ، يتم تعليمهن مبادئ الحساب والكتاب المقدس والترانيم الإنكليزية والخياطة^(١٦).

وما يؤكد ذلك ان البعثات التنصيرية الأمريكية طالبت في عام ١٨٧٥ من رؤسائهم في الولايات المتحدة الأمريكية مدّهم بمبالغ مالية من اجل بناء مدرسة دينية للبنات في بيروت ، وعللت السبب بأن المرأة لها دور كبير في تربية النشئ وهذا ما سوف يساعد في كسب اتباع الى المذهب البروتستانتي من خلال اهتمامهم في تعليمها^(١٧).

ومن الجدير بالذكر ان المطابع الأمريكية التي تم تأسيسها في الدولة العثمانية والتي كانت تعمل على طباعة الكتب الدراسية للمدارس الأمريكية فضلاً عن الكتب الدينية والكتب التي تروج للثقافة الأمريكية بدأت في عقد الخمسينات من القرن التاسع عشر تجد قبولاً ليس فقد بين رواد المدارس الأمريكية بل حتى بين طلبة المدارس العثمانية الذين بدأوا يحاولوا الاطلاع على ثقافة الشعوب الأخرى^(١٨).

كما اكد العيسى ان التعليم الأمريكي انتشر بشكل كبير في لبنان في فترة موضوع البحث اذ ذكر تم تأسيس مدرستين واحدة في منطقة دبل والثانية في البصة في عام ١٨٨٠م وهي تابعة لقضاء صيدا، وثالثة في قضاء حصن الاكراد في منطقة الحربة عام ١٨٧٩م، وفي منيارة في قضاء عكار في عام ١٨٨٨م، اما في قضاء صافيتا فقد تم تأسيس مدرستين الاولى في بيت شباط في عام ١٨٩٢م ، والثانية في اليزيدية في عام ١٨٩٨م، اما في متصرفية جبل لبنان فقد اسس الامريكان العديد من المدارس ففي قضاء غزير تم تأسيس مدرستين الاولى في المنصف عام ١٨٨٩م والثانية في الشخان عام ١٨٩٠م، وفي الكورة تم تأسيس مدرستين في عام ١٨٧٨م في منطقة انقة واخرى في كفر حزير في عام ١٨٩٠م، وفي قضاء بترون كذلك مدرستين الاولى في نفس القضاء عام ١٨٨١م، والاخرى في كروم صدي عام ١٩٠٢م، كما كانت حصت الاسد في تأسيس المدارس في قضاء جزين اذ تم تأسيس سبع مدارس ، مدرستين تم تأسيسهما في عام ١٨٨٠م في منطقة ميه مدرسة وفي كفر جرا مدرسة ، وفي عام ١٨٨١م تم تأسيس مدرستين الاولى في جزين والثانية في الدوم ، وفي عام ١٨٨٢م تم تأسيس مدرسة واحدة في مغدوشة ، وفي عام ١٨٨٤م تم تأسيس مدرسة في قرية ، ثم مدرسة اخرى في عام ١٩٠٥م في قبتولة^(١٩).

ويلاحظ مما سبق ان العيسى ذكر تأسيس هذه المدارس دون الاشارة الى نوعها هل كانت ابتدائية ام متوسط (رشيدي) ام ثانوية وهل هي خاصة بالذكور ام بالإناث ام كانت مختلطة , لكن بالعموم اعطانا نظرة عامة على كثرة النشاط التعليمي الأمريكي في المنطقة , كما يلاحظ انه ذكر وجود مدرستين واحدة في منطقة اليزيدية والاخرى في منطقة الشخان وهما من المناطق التي كانت تابعة لولاية الموصل في العراق , وربما راجع الامر ان الامريكان اسسوهما في تلك الفترة لذلك احصاهم العيسى مع مدارس ولاية بيروت ومتصرفية جبل لبنان (لبنان) .

كما ذكرت زهراء حميد , في اطروحتها تعليم ابناء الطوائف نقلاً عن ساميل موتول (Samih Mutlu) ان الارساليات الأمريكية قد اسست العديد من المدارس في ولاية بيروت وجبل لبنان في مدة البحث والجدول الاتي يوضح ذلك .

جدول (١) مدارس الارساليات الأمريكية في ولاية بيروت وجبل لبنان لفترة من ١٨٧٦-١٩٠٤

ت	اسم المدرسة	المنطقة	عدد التلاميذ	الجنس	عدد المعلمين	تاريخ التأسيس	الطائفة	حصولها على الرخصة
١	المدرسة الأمريكية البروتستانتية للبنات	قضاء صيدا	-	للبنات	-	١٨٧٦	=	لم تحصل على الرخصة
٢	المدرسة الأمريكية البروتستانتية للذكور	طرابلس	-	للذكور	-	١٨٧٩	=	لم تحصل على الرخصة
٣	المدرسة الأمريكية للبنات	طرابلس	-	للبنات	-	١٨٧٧	=	لم تحصل على الرخصة
٤	المدرسة الأمريكية للبنات	بيروت	٢٧٢	بنات	٨	١٨٧٨	=	لم تحصل على الرخصة
٥	المدرسة الأمريكية الابتدائية للبنات	قرية عالية في جبل لبنان	٤٠ دروز ٨ ارثوذكس ٢ كاثوليك المجموع ٥٠ تلميذ	للبنات	١	١٨٨٠	=	لم تحصل على الرخصة
٦	المدرسة الأمريكية الابتدائية المختلطة	قرية عزوز في جبل لبنان	٣٥ تلميذ ١٥ تلميذة	مختلطة	١	١٨٨٠	=	لم تحصل على الرخصة

٧	المدرسة الامريكية الابتدائية	قضاء عكا	-	-	-	١٨٨١	=	لم تحصل على الرخصة
٨	مدرسة الفنون الانجيلية ابتدائية ورشدية	صيدا	٤	ذكور	١	١٨٨١	=	لم تحصل على الرخصة
٩	المدرسة الابتدائية للذكور	صيدا	-	ذكور	-	١٨٨٢	=	لم تحصل على الرخصة
١٠	المدرسة الابتدائية للإناث	صيدا	-	إناث	-	١٨٨٢	=	لم تحصل على الرخصة
١١	المدرسة الامريكية الداخلية للذكور	البويداء لواء في اللاذقية	٤٠٠	ذكور	٢٠	١٨٨٣	=	لم تحصل على الرخصة
١٢	المدرسة الامريكية للذكور	قرية بعقلين قضاء الشوف	٧٥ الدروز ٣ بروتستانت ٢ مارون المجموع ٨٠	-	-	١٨٨٣	=	لم تحصل على الرخصة
١٣	المدرسة الامريكية للذكور	عكار	ذكور	-	-	١٨٨٥	=	لم تحصل على الرخصة
١٤	المدرسة الامريكية للإناث	عكار	إناث	-	-	١٨٨٥	=	لم تحصل على الرخصة
١٥	المدرسة الامريكية الابتدائية للبنات	صيدا	للإناث	٦٠	١	١٨٨٥	=	لم تحصل على الرخصة
١٦	المدرسة الامريكية البروتستانتية للبنات	قرية المنارة في قضاء عكار	للبنات	-	-	١٨٨٨	=	لم تحصل على الرخصة
١٧	المدرسة الامريكية البروتستانتية للذكور	جبل لبنان	للذكور	٥٠	٢	١٨٨٨	=	لم تحصل على الرخصة
١٨	المدرسة الامريكية المختلطة	جبل لبنان	مختلطة	٣١	٢	١٨٩٥	=	لم تحصل على الرخصة
١٩	المدرسة الامريكية للذكور	قضاء صفد	للذكور	٨٨	٤	١٨٩٧	=	لم تحصل على الرخصة
٢٠	المدرسة الامريكية للبنات	قضاء صفد	للإناث	١٧٠	٦	١٨٩٧	=	لم تحصل على الرخصة

(التعليم الأمريكي في ولاية بيروت وجبل لبنان (لبنان) من خلال الوثائق العثمانية ١٨٧٦-١٩٠٩)

٢١	المدرسة الامريكية للذكور	قضاء طبرية	للذكور	١١٣	٥	١٨٩٧	=	لم تحصل على الرخصة
٢٢	المدرسة الرشدية للذكور دوام صباحي ومسائي	قرية اشوير	للذكور	١٠٠	٥	١٨٩٩	٦٥ ارثوذكس ٢٤ كاثوليك ٩ بروتستانت ٢ دروز	لم تحصل على الرخصة
٢٣	المدرسة الامريكية الرشدية للذكور دوام صباحي ومسائي	قرية اشوير صيد لبنان	للذكور	٣٥	١	١٨٩٩	٢٠ ارثوذكس ١٠ كاثوليك ٥ مارونية	لم تحصل على الرخصة
٢٤	المدرسة الامريكية الابتدائية للذكور	قرية عين السنديان جبل لبنان	للذكور	٥٠	٢	١٨٩٩	٤٠ ارثوذكس ١٠ كاثوليك	لم تحصل على الرخصة
٢٥	المدرسة الامريكية الابتدائية للبنات	قرية اشوير جبل لبنان	البنات	٥٠	١		٤٠ ارثوذكس ١٠ كاثوليك	لم تحصل على الرخصة
٢٦	المدرسة الامريكية الابتدائية للذكور	قرية بيت هزين جبل لبنان	ذكور	٢٥	١	١٨٩٩	٢٥ ارثوذكس	لم تحصل على الرخصة
٢٧	المدرسة الامريكية الابتدائية للذكور	مزرعة عين القبر	ذكور	٢٥	١	١٨٩٩	٢٥ ارثوذكس	لم تحصل على الرخصة
٢٨	المدرسة الامريكية الابتدائية للبنات	صيدا	للإناث	٦٠	٤	١٩٠١	-	لم تحصل على الرخصة
٢٩	المدرسة الامريكية المختلطة	قرية بطرم في جبل لبنان	مختلطة	٣٥	١	١٩٠١	٥ ارثوذكس	لم تحصل على الرخصة
٣٠	المدرسة الامريكية الابتدائية للذكور	صيدا	للذكور	٨٠	٤	١٩٠١	-	لم تحصل على الرخصة
٣١	المدرسة الامريكية الابتدائية للذكور	جبل لبنان	للذكور	٣٠	١	١٩٠٢	٣٠ ارثوذكس	لم تحصل على الرخصة
٣٢	المدرسة الامريكية الابتدائية للبنات	جبل لبنان	للإناث	٤٠	١	١٩٠٢	٤٠ ارثوذكس	لم تحصل على الرخصة

دوام صباحي ومسائي							
المدرسة الامريكية الابتدائية للذكور	قرية جزين	للذكور	٤٠	٢	١٩٠٤	طالبات من كل الطوائف	لم تحصل على الرخصة
المدرسة الامريكية الابتدائية للذكور	قرية الروم	للذكور	-	١	١٩٠٤	-	لم تحصل على الرخصة
المدرسة الامريكية الابتدائية للذكور	قرية عازور	للذكور	٢٥	١	١٩٠٤	٢٥ مارونية	لم تحصل على الرخصة
المدرسة الامريكية الابتدائية للإناث	قرية باكيث في صيدا						لم تحصل على الرخصة
المدرسة الامريكية الابتدائية المختلطة	قرية انفت	مختلطة	٦٨	١	١٩٠٤	٣٨ ارثوذكس	لم تحصل على الرخصة (٢٠)

يلاحظ مما سبق أن النشاط الثقافي الأمريكي بدء بالازدياد بشكل كبير في بلاد الشام على وجه الخصوص في ولاية بيروت وجبل لبنان بشكل خاص ، وذلك بسبب نجاح الحركة التعليمية التي اتبعوها واستخدامهم الأساليب العلمية التي من خلالها يرقبون التلاميذ في مدارسهم ومن أهمها استخدامهم اللغة العربية في التعليم لذلك لنجحوا في هدفهم التعليمي.

كذلك لم يكن التعليم الأمريكي مختصراً على فئة معينة بل شمل جميع الطوائف ، فضلاً عن أنهم لم يكن تعلمهم محصوراً في المدن والقصبات المهمة بل ذهبوا إلى أبعد من ذلك ، إذ ذهبوا إلى القرى النائية والجبلية الوعرة وفتحوا مدارس فيها ، كما راعوا بذلك الحالة المادية للسكان وكان التعليم مجانياً في بدايته ، لكن بعد ذلك بدءوا يأخذوا أجور بسيطة بعد أن انتشرت مدارسهم في كل مكان ، كما نلاحظ أن معظم هذه المدارس كانت ابتدائية كما أنهم اهتموا بشكل كبير بتعليم البنات لما له من أهداف مستقبلية يربط المجتمع كله بأهدافهم الدينية والسياسية كما أنهم لم يغفلوا عن إكمال السلم التعليمي ، من خلال فتح مدارس رشدية وكليات من أجل التكامل التعليمي ثم بعد ذلك استعملوا معظم هؤلاء الخريجين لصالحهم في المنطقة من خلال تعيينهم كمعلمين في هذه المدارس أو أي مكان يكون لهم فيه مستقبل.

كما أن معظم المدارس التي أسسوها لم تكن خاضعة لرقابة الدولة العثمانية وذلك لم نجدها قد حصلت على الرخصة الرسمية بفتحها من الدولة العثمانية ودائماً ما تجدها قد تم تأسيس معظم المدارس في بيوت المنصرين الامريكان كذلك فأن النشاط التنصيري الأمريكي وبعد دعم

لا محدد من قبل الحكومة الامريكية وكذلك بريطانيا ، فضلاً عن المنظمات التنصيرية وذلك لكونهم يتبعون نفس المذهب ، كما أن نجاحهم في المنطقة كان بسبب ان منطقة جبل لبنان كانت شبه مستقلة من الدولة العثمانية وتحت وصاية الدول الاوربية ، كذلك كان عملهم مستقل بشكل كبير جداً .

ومما يدل هذا النجاح ما ذكره العيسى أن المدارس البروتستانتية التي تم تأسيسها في جبل لبنان وحدها قد بلغ حوالي ٧٠ مدرسة في عام ١٨٨٣ ، منها ٥٣ مدرسة للبنين و ١٧ مدرسة للبنات ، وعدد المعلمين وصل إلى ٦٠ معلم أما المعلمات فقد وصل إلى ٢٤ معلمة أما التلاميذ فكان أكثر من ٢٥٠٠ تلميذ أما التلميذات فقد وصل إلى نصف هذا العدد^(٢١).

وهذا أن دل على شيء فيدل على أن النشاط الثقافي الأمريكي قد وصل إلى درجة من التقدم والانتشار لم تصل إليها أي دولة اوروبية أخرى ، كما أن النجاح الذي وصلت إليه الولايات المتحدة الامريكية دفع بالدول الاوربية المنافسة لها وخاصة الكاثوليك المتمثلة بفرنسا أن تعود وبشكل كبير إلى المنطقة من أجل المحافظة على ما وصلت إليه من التنصير في المنطقة وخشية من مصالحها ان تسيطر عليها الولايات المتحدة الامريكية وحليفاتها بريطانيا.

وقد ذكرت يسرى أن المدارس الامريكية التي انتشرت في ولاية بيروت وجبل لبنان قد وصل عددها نهاية القرن التاسع عشر اكثر من ١٢٤ مدرسة وكانت مخصصة لكلا الجنسين وتقبل جميع ابناء الطوائف والأقليات الدينية^(٢٢).

وعلى الرغم من أن إحصائيات يسرى لم تكن دقيقة وبشكل كبير من خلال اطلعنا على الجداول التي أوردتها بسبب التناقض الموجود في كل جدول وذلك فأنها تذكر في جدول وصل عدد المدارس إلى أكثر من ١٦ مدرسة لمدة من ١٨٣٤ إلى ١٩٠٠ ، وترجع في جدول ثاني تقول في سنة ١٨٦٢ أسس الامريكان ١٦ مدرسة في لبنان ، لكن نستند من ذلك أن النشاط الأمريكي كان قد وصل في نهاية القرن التاسع عشر إلى مراتب متقدمة في المجال الثقافي وتأسيس المدارس في لبنان .

وهذه الاعداد أن دلت على شيء على الرغم من اختلاف الاحصائيات فأنها تدل إلى أن النشاط التعليمي الأمريكي في ولاية بيروت وجبل لبنان بل في كل مناطق بلاد الشام قد جاء متأخراً ، لكن كان أكثر نشاطاً في الجانب التعليمي من الدول الاوربية التي سبقته .

أما الدولة العثمانية على الرغم من محاولاتها الإصلاحية ، فضلاً عن القوانين التي أصدرتها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، كانت تحاول الوقوف بوجه النفوذ الأجنبية ، لكنها

لم تكن من القوة التي تمنع أي نشاط لهذه الدول ، لذلك نلاحظ أن معظم المدارس الامريكية لم تحصل على الرخصة الرسمية لتجنب تدخل الدولة العثمانية في نظام هذه المدارس ، فضلاً عن أن اعتراف الدولة العثمانية لم يكن يهما .

رابعاً : المدارس الامريكية في ولاية بيروت وجبل لبنان (لبنان) حسب الوثائق العثمانية

انتشر التعليم الاجنبي في بلاد الشام على العموم وفي ولاية بيروت وجبل لبنان (لبنان) على وجه الخصوص ، وكان التعليم الامريكي الاكثر نشاطاً في لبنان من بقية مناطق بلاد الشام وذلك نسبةً الى الاتفاق الذي جرى ما بين اتباع المذهب البروتستانتى كلاً من بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية وبروسيا على تقاسم العمل التنصيري في بلاد الشام فكانت حصت الولايات المتحدة هي ولاية بيروت وجبل لبنان وكان هذا الاتفاق في عام ١٨٤١م ، لذلك فأن النسبة العظمى من مدارسهم انتشرت في لبنان (٢٣).

يتضح من ذلك ان التنافس التنصيري بين الدول الاجنبية وصل حتى للديار المقدسة في بلاد الشام وبالأخص الى فلسطين باعتبارها مهد الشرائع السماوية لذك كانت كل دولة اجنبية تحاول نشر مذهبها بشتى الطرق لكي تكون هي الاكثر نفوذاً في المنطقة ، لذلك كانت المنافسة شديدة في تلك المدة ما بين اتباع المذهب البروتستانتى كلاً بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية من جهه وفرنسا صاحبة المذهب الكاثوليكي من جهه اخرى وروسيا صاحبة المذهب الأرثوذكسي من جهه اخرى ، وهذا ما دفع الدول البروتستانتية على تقسيم العمل في بلاد الشام من اجل فرض سيطرتها.

كما كانت الدولة العثمانية تحاول التصدي لهذا النفوذ من خلال اصدار القوانين التي تحاول ربط النشاط التعليمي الاجنبي في الدولة العثمانية بالحصول على الموافقات الرسمية من الباب العالي ، وقد جاءت معظم القوانين الاصلاحية السابقة تحاول التأكيد على ذلك ، فضلاً عن ان القانون الصادر في ١٩ / ١ / ١٨٧٥م ، كان قد ربط الرخصة الرسمية في تأسيس اي مدرسة يجب ان تكون من الباب العالي بدلاً عن الوالي او دائرة المعارف المحلية (٢٤).

وشددت الدولة العثمانية في عام ١٨٧٩م من قوانينها في ما يخص تأسيس المدارس الاجنبية حيث اكدت على ان هذا التأسيس لا يتم الا بالحالات القصوى والضرورية ، فضلاً عن تقديم تقرير مفصل عن مكان المدرسة وعدد طلابها والهيئة المؤسسة لها والكادر التدريسي بعدها يتم تقديم الطلب الى نظارة المعارف العثمانية من اجل الحصول على الرخصة الرسمية (٢٥).

ورجعت الدولة العثمانية في الاعوام (١٨٨٦ و ١٨٩٦ و ١٨٩٨) الى التشديد في تعليماتها فيما يخص الحصول على الرخصة الرسمية وارتباطها بوزارة المعارف العثمانية من حيث المناهج والتدريس والكادر التعليمي فيها^(٢٦).

ومن الجدير بالذكر ان الدولة العثمانية كانت تماطل في اعطاء الرخصة الرسمية للدول الاجنبية في هذه المدة من اجل محاولتها تقليل من نفوذهم , فقد حاولت البعثات التنصيرية للولايات المتحدة في بيروت تقديم طلب الى الدولة العثمانية عبر السفارة الامريكية في عام ١٣٠٥ هـ / ١٨٨٧ م , من اجل الحصول على الرخصة الرسمية بتأسيس مدرسة ابتدائية في بيروت فضلاً عن تأسيس مستشفى وكنيسة ومباني اخرى بالإضافة الى الاعفاء من الضرائب , لكن لم تحصل هذه السفارة على اي اجابة لا بالقبول او الرفض^(٢٧).

وهذا التشدد من قبل الدولة العثمانية كانت محاولات لا صلاح الوضع الذي وصلت اليه , لكن لم تعد قادرة على فعل شيء وذلك لان الدول الاجنبية ومن ضمنها الولايات المتحدة الامريكية لم تعد تهتم بكل ما يصدر من قوانين لانها تتحجج بالامتيازات التي حصلت عليها بالاتفاقيات السابقة.

كما اشارت بعض الوثائق العثمانية ان بعض السكان في لبنان بعد ان اصبح عندهم معلومات كافية عن الاوضاع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في امريكا من خلال دراستهم في المدارس الامريكية فضلاً عن تردي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في ولاية بيروت وجبل لبنان اصبحت لديهم الرغبة بالذهاب اليها , وهذا ما اكدته الوثائق العثمانية المؤرخة في ١٣٠٧ هـ / ١٨٩٠ م بقيام والي بيروت في ارسال برقية إلى السلطات العثمانية في اسطنبول وزارة الداخلية اوضح فيها بأن مجموعة من الطائفة البروتستانتية من سكان جبل لبنان سوف يهربون الى امريكا وذلك عن طريق السواحل في ولاية بيروت وفق المعلومات الاستخباراتية , لذلك قامت السلطات العسكرية في اتخاذ الاجراءات المناسبة من اجل منع هروب هؤلاء النصارى والاشعار الى القطعات العسكرية في السواحل باتخاذ الاجراءات المناسبة , وكانت السلطات العسكرية في اسطنبول ارسلت برقية الى متصرف جبل لبنان طلبت منه اتخاذ الاجراءات المناسبة بناء على طلب والي بيروت حيث وصلت اخبار بأن هناك مجموعات من الطائفة المسيحية سوف تتوجه الى السواحل من اجل هروب الى امريكا^(٢٨).

ويتضح من ذلك ان الدولة العثمانية كان لديها علم بما يجري في المنطقة من تحريض ضدها من قبل الدول الاجنبية على تردي الاوضاع ويجب على الجميع المحاولة على تغيير الواقع الذي اصبحت تعيش في الشعوب التي تحكمها الدولة العثمانية , فكانت محاولاتها هذه

مبنية على التخطيط السياسي من خلال منع المهاجرين بالقوة واعتبارهم هاربين دون محاولتها اصلاح اخطائها من اجل كسب المجتمع الى جانبها.

كما جاءت وثيقة عثمانية تحمل تقريراً صادراً عن والي بيروت إلى السلطات العثمانية في عام ١٣١٢هـ/ ١٨٩٤م ، ورد فيها ان الولايات المتحدة الامريكية وجميع الدول الاوربية تعمل وبشكل كبير إلى دعم التعليم في ولاية بيروت من خلال تقديم دعم مالي كبير لها ، فضلاً عن الحماية الكبيرة لهذه المدارس (٢٩).

يتبين من خلال المصادر السابقة ان التعليم الامريكي انتشر في ولاية بيروت وجبل لبنان بشكل كبير وان سبب هذا النجاح الدعم الكبير لها من قبل الحكومة الامريكية وتقديم كامل الدعم لها من اجل ترسيخ اهدافها في المنطقة ، فضلاً عن اهمال الدولة العثمانية لهذا الجانب وعدم استطاعتها الوقوف ضد الحركة المتسارعة للنشاط الاجنبية في جميع مناطق الدولة العثمانية وخاصةً بي بلاد الشام ومن ضمنها ولاية بيروت وجبل لبنان.

وقد تطرقت السالنامات العثمانية لذلك بشيء من التفصيل لكن لكون معظم هذه المدارس لم تحصل على الرخصة الرسمية فلم تذكر في الاحصائيات العثمانية ، لكن على العموم فأن السالنامات العثمانية ذكرت جزء منها ، فقد ذكرت سالنامة المعارف لعام ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨ أن الامريكان قد أسسوا اعدادية للذكور في طرابلس الشام ، وكان عدد طلابها ٧٠ طالباً وتم تأسيسها في عام ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٧ ، ولم تحصل على الرخصة من الدولة العثمانية (٣٠).

كما ذكرت سالنامات المعارف لعام ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩ ، ولعام ١٣١٨هـ / ١٩٠٠م ، ولعام ١٣١٩هـ / ١٩٠١م، وجود مدرسة تم تأسيسها من قبل الامريكان في قضاء صافيتا ، في حصن الاكراد في ولاية بيروت ، وقد كان عدد طلابها ٣٩ طالب وتم تأسيسها في عام ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٧ ، ولم تحصل المدرسة على الرخصة الرسمية من الدولة العثمانية (٣١) .

ويتبين مما سبق ان الاحصاء تم في عام ١٨٩٩م وقد استمر ذكره في اكثر من سالنامة وراجع ذلك الى ان هذه السالنامات اعتمدت على احصاء واحد ، كما لم تذكر نوع هذه المدرسة هل هي ابتدائية ام رشدية (متوسطة) او ثانوية ، كذلك لم يذكر الاحصاء طبيعة هذه المدرسة هل كانت للذكور ام للإناث ام مختلطة ، لكن المرجح حسب رأينا انها كانت مدرسة ابتدائية ومختلطة كون موقعها في منطقة نائية .

وجاءت سالنامة المعارف لعام ١٣٢١هـ/١٩٠٣ لتعطي معلومات أكثر تفصيلاً على ما سبقتها عن المدارس التي تم تأسيسها في ولاية بيروت وجبل لبنان (لبنان) والجدول الآتي يوضح ذلك^(٣٢).

جدول (٢) مدارس الارساليات الامريكية في ولاية بيروت وجبل لبنان من ١٨٨٤ - ١٨٩٢ م

ت	اللواء	القضاء	اسم المدرسة	مؤسسها	مديرها	نوعها	عدد الطلبة		تاريخ التأسيس	تاريخ حصولها على الرخصة
							ذكور	إناث		
١	بيروت	صيدا	مدرسة قنابية	الامريكان	فورد	ابتدائي	٣٠	٣٠	١٣٠٠هـ/١٨٨٤	لم تحصل على الرخصة
٢	بيروت	صيدا	الفنون والصنائع	الامريكان	فورد	اعدادي ليلي	١٢٠	-	١٢٩٨هـ/١٨٨٢	لم تحصل على الرخصة
٣	بيروت	صيدا	النباطية تحتا	الامريكان	فورد	ابتدائي	٤٠	-	١٣١٠هـ/١٨٩٤	لم تحصل على الرخصة
٤	بيروت	صيدا	جباع	الامريكان	فورد	ابتدائي	٦٠	-	١٣١٠هـ/١٨٩٤	لم تحصل على الرخصة
٥	بيروت	صيدا	المعمارية	الامريكان	فورد	ابتدائي	٣٣	-	١٣١٠هـ/١٨٩٤	لم تحصل على الرخصة
٦	بيروت	صيدا	بن عقول	الامريكان	فورد	ابتدائي	٣٠	-	١٣١٠هـ/١٨٩٤	لم تحصل على الرخصة
٧	طرابلس	طرابلس	طرسوس	الامريكان		ابتدائي	٤٥	٤٠	١٢٩٩هـ/١٨٨٣	لم تحصل على الرخصة
٨	بيروت	مرجعون	امريكان	الامريكان	لم يذكر	ابتدائي	١٣٠	٥٠	-	لم تحصل على الرخصة
٩	طرابلس	طرابلس	الامريكية المختلطة	الامريكان	لم يذكر	ابتدائي	٤٥	٤٠	١٢٩٩هـ/١٨٨٣	لم تحصل على الرخصة
١٠	طرابلس	عكا	قرية المنارة	الامريكان	لم يذكر	ابتدائي	٥٠	٣٥	١٣٠١هـ/١٨٨٥	لم تحصل على الرخصة
١١	طرابلس	حصن الاكراد	قرية عمار	الامريكان	لم يذكر	ابتدائي	٢٠	٥	١٢٩٦/١٨٧٩	لم تحصل على الرخصة
١٢	طرابلس	صافيتا	قرية عين البار	الامريكان	لم يذكر	ابتدائي	٢٥	-	١٣١٠هـ/١٨٩٣	لم تحصل على الرخصة
١٣	بيروت	صافيتا	قرية بيت سباط الامريكية	الامريكان	مستر استوراد	ابتدائي	٥٠	٨	١٣٠٩هـ/١٨٩٢	لم تحصل على الرخصة

ويلاحظ من خلال الجدول أن الامريكان لم يتركوا مكان إلا وقد أسسوا فيه مدرسة ، وذلك من أجل نشر نفوذهم بكل مكان ، وتنوعت هذه المدارس من الابتدائي إلى الرشدي (المتوسط) والاعدادي ، وشملت الجنسين الذكور والإناث كما يلاحظ في هذا الجدول أن بعض المناطق تكون حالياً في سوريا وقسم آخر في فلسطين ، لكن في ذلك الوقت هذه المناطق كانت تابعة

لولاية بيروت ، حسب التقسيم الإداري العثماني الذي كان معمولاً به في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ، كما يلاحظ أن كل هذه المدارس لم تحصل على الرخصة من الدولة العثمانية ، وعلى الأغلب أن الامريكان لم تكن لهم رغبة بالحصول عليها من أجل العمل بحرية تامة في المنطقة من حيث المناهج ، ولم تكن الدولة العثمانية بتلك القوة التي تستطيع فرض القانون على الامريكان بسبب تدهور أوضاعها السياسية والاقتصادية.

كما جاء فاضل بيات ليؤكد حجم النشاط التعليمي الامريكي في ولاية بيروت وجبل لبنان (لبنان) ، بعد ان اصدر السلطان العثماني عبد الحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩) اوامره بوجوب حصول المدارس الاجنبية في الدولة العثمانية على الرخصة الرسمية في مزاولة اعمالها لذا قدمت السفارة الامريكية في استانبول في ٢٥ شباط ١٣٢١هـ / ١٩٠٣م قائمة بأسماء ٤٠٠ مدرسة تعليمية من اجل الحصول لها على الرخصة الرسمية فكانت حصة ولاية بيروت وحدها ٦٤ مدرسة ، اما جبل لبنان فكانت حصتها ٦٦ مدرسة (٣٣).

يتبين من هذا الطاب ان النشاط التعليمي الامريكي كان كبيراً جداً على الرغم من ان الولايات المتحدة الامريكية لم تكن ترغب بالحصول على الرخصة الرسمية من الدولة العثمانية من اجل محاولتها التهرب من الرقابة العثمانية ، لكنها بسبب الضغوطات العثمانية عليها قدمت هذه القائمة لكن على الرغم من ذلك ، لم تحصل معظم هذه المدارس على الرخصة الرسمية من الدولة العثمانية ، لكنها ببقية تمارس عملها بحرية تامة وذلك بسبب ضعف الدولة العثمانية وعدم قدرتها على تنفيذ قوانينها من جه وعدم اهتمام الولايات الامريكية بها من جه ثانية.

كما اشارت الوثائق العثمانية المؤرخة في ١٣٢٢هـ / ١٩٠٤م قيام والي بيروت بأرسال برقية الى بيروت اوضح فيها بأن التعليم الامريكي والاوربي انتشر بشكل كبير في ولاية بيروت وسائر مناطق جبل لبنان وان هذه المدارس لا تخضع معظمها للرقابة العثمانية وهذا الامر يآثر على الواقع الاجتماعي في المنطقة وعلى الدولة العثماني اتخاذ التدابير اللازمة للتصدي لهذا النشاط المتزايد (٣٤) .

كما يتضح مما سبق ان معظم الوثائق والمصادر لم تذكر تأسيس مدرسة امريكية بعد عام ١٩٠٤م ، وربما راجع السبب بكثرة المدارس التي تم تأسيسها في المدة السابقة ولم تعد الحاجة ملحة للتأسيس مما جعلهم يكتفون بما عندهم من مدارس ، فضلاً عن توجههم نحو تطوير هذه المدارس وتوسيعها لتواكب التوجهات الفكرية للدول الراعية لها ، كما ان الاوضاع السياسية لم تعد تحتل اكثر من ذلك كون الخطط الاستعمارية اوشكت ان تكتمل بما يخص الدولة العثمانية وطريقة اقتسامها.

يتضح من ذلك ان معظم المسؤولين العثمانيين كان عندهم اطلاع على الواقع الذي وصلت اليه الدولة العثمانية من تردي في اوضاعها ولكن الامكانيات لم تكن لتصل إلى هذا الطموح , بسبب القوة التي اصبحت عليها الدول الاجنبية في البلد ومن بينهم الولايات المتحدة الامريكية , التي اصبحت دائماً ما لا تلتزم بالقوانين العثمانية وما يدل على ذلك ان معظم المدارس التي تم تأسيسها في ولاية بيروت وجبل لبنان لم تحصل على الرخصة الرسمية على الرغم من مطالبة الباب العالي بذلك.

الخاتمة

- توصلت الدراسة الى العديد من النتائج في سياق عرضها وكما يأتي :

١. تعدد الاقليات الدينية في ولاية بيروت وجبل لبنان جعل منها نقطة استغلال للدول الاجنبية ومن بينها الولايات المتحدة الامريكية من اجل التدخل بالشؤون الداخلية للدولة العثمانية.
٢. اهمية الموقع الجغرافي لولاية بيروت وجبل لبنان بالقرب من القدس الشريف واهميتها الدينية للشرائع السماوية جعلها تصبح موقع للصراع الدولي في نهاية القرن التاسع عشر لاسيما مع ضعف الدولة العثمانية .
٣. استغلت الدول الاجنبية ومن بينها الولايات المتحدة لنظام الامتيازات التي منحتها الدولة العثمانية لهذه الدول في التدخل من اجل حماية الطوائف النصرانية .
٤. اعتمدت الولايات المتحدة على تأسيس المدارس الحديثة في لبنان من اجل التنصير ونشر المذهب البروتستانتي في المنطقة من اجل تكوين قاعدة شعبية لها.
٥. على الرغم من معرفة الدولة العثمانية للأطماع الامريكية وغيرها ومن الاطماع الاجنبية الا انها لم تستع ايقافها بسبب كثرت مشاكلها السياسية والاقتصادية وتكالب الدول الاستعمارية ضدها.

الهوامش :

- ^١ - طه خلف محمد الجبوري ، بريطانيا وبلاد الشام ، دراسة اقتصادية سياسية ، ١٨٦٠-١٨٧٦ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠١٣ ، ص ١٢ ؛ غازي محمود علي المبرجي ، النشاط

- البريطاني في بلاد الشام ، ١٨٧٦-١٩٠٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠١٦ ، ص ٧.
- ^٢ - جرجيس جريح الياس ، ولاية بيروت ، ١٨٨٧-١٩١٤ ، التاريخ السياسي والاقتصادي ، مطبعة عكار ، لبنان ، و. ت ، ص ١٨-٢٣.
- ^٣ - خالد عبدالقادر الجندي ، جبل لبنان في الوثائق العثمانية بين القائمقاميتين والمتصرفية ١٨٤٠-١٨٦١ ، ترجمة : كمال احمد خوجة اوغلو ؛ ط ١ ، مركز التاريخ العربي للنشر ، استانبول ، تركيا ، ٢٠٢١ ، ص ٢٠ ؛ سحر ماهود محمد ، اثر الارساليات الاوربية في واقع التعليم في جبل لبنان ١٨٠٠-١٨٥٦ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بنات ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢ ، ص ١٢.
- ^٤ ، (Princeton ، 1961) ، John Josef ، the Nestoians and Tere muslim Neighbors ، p.41.
- ^٥ - هشام سوادي هاشم السوداني ، العلاقات الامريكية العثمانية (١٩٠٨-١٩٢٠) ، دراسة تاريخية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٧.
- ^٦ - يسرى محمد عبدالهادي الحنفي ، الارساليات الأجنبية إلى بلاد الشام خلال القرن الثالث عشر الهجري وحركة التصدي الإسلامي لها ١٢٠١ هـ / ١٧٨٦ م - ١٣٠٠ هـ / ١٨٨٣ م ، دراسة تاريخية تحليلية نقدية ، المجلد الأول ، رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٩٢ ، ص ٢٢٧-٢٢٨.
- ^٧ - زهراء حميد خليل البحراني ، الامتيازات الأجنبية في بلاد الشام في العهد العثماني من أواسط القرن الثامن عشر إلى قيام الحرب العالمية الأولى ، ١٧٥٠-١٩١٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٠١.
- ^٨ - زهراء حميد خليل البحراني ، المصدر نفسه ، ص ٢٠١-٢٠٢.
- ^٩ - عبد الرزاق عبد الرزاق عيسى ، التصير الامريكي في بلاد الشام عام ١٨٣٤ ١٩١٤ ، مكتبه مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص ٧٧.
- ^{١٠} - Thomes A.Bryson ، American Diplomatic Relations ، With the middle East 1784-1977 ، Metuchen ، Scarecrow press ، 1977 ، p.12.
- نقلًا عن : زهراء حميد خليل البحراني ، المصدر السابق ، ص ٢٠٢.
- ^{١١} - نعمه عبدالخالق جاسم محمد العبيدي ، النشاط التعليمي الامريكي في لبنان من خلال السالنامات العثمانية ١٨٤١-١٨٧٦ ، مجلة الفارابي للعلوم الانسانية ، ع ٥ ، ج ٢ ، تشرين الاول لعام ٢٠٢٤ .
- ^{١٢} - نبيل عبدالحميد سيد احمد ، النشاط التبشيري الامريكي في البلاد العربية حتى عام ١٩٢٣ ، المجلة التاريخية المصرية ، ع ٢٧ ، ١٩٨١ ، ص ٢٢٧.
- ¹³ - missionary Herald ، Oct ، 1832 ، Joint Communications from messrs ، Bird and whiting Vol.28 ، 1832 ، p.324-326.
- نقلًا عن عبدالرزاق عبدالرزاق العيسى ، المصدر السابق ، ص ١١٤-١١٥.

- ١٤- فاضل بيات، المؤسسات التعليمية في الشرق العربي ، العثماني دراسة تاريخية إحصائية في ضوء الوثائق العثمانية ، تقديم : خالد ارن ، مطبعة التعاون الإسلامية ، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول ، استانبول ، ٢٠١٣ ، ص ٦٨٣ .
- ١٥- يسرى محمد عبدالهادي الحنفي ، المصدر السابق ، ص ٢٢٨ .
- ١٦- عبدالرزاق عبدالرزاق العيسى ، المصدر السابق ، ص ١١٥ .
- ١٧- عبدالعزيز عبدالغني إبراهيم ، بداية التنصير الأمريكي في بلاد الشام ، مجلة كلية العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الامام محمد بن سعود ، ع ٨ ، ١٩٨٤ ، ص ١٠٤ .
- ١٨- جواد رضا رزوقي السبع ، تغلغل نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية في الدولة العثمانية (١٨٣٠ - ١٩٠٩) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٠٣ .
- ١٩- عبدالرزاق عبدالرزاق العيسى ، المصدر السابق ، ١٣٣-١٣٦ .
- ٢٠- Samih Mutlu Osmanli Imparorl Vgnd Yabancı Okullar,Istanboul1999
- نقلًا عن : زهراء حميد خليل البحراني ، تعليم أبناء الطوائف ، ص ٣٥٦-٣٦٥ .
- ٢١- عبدالرزاق عبدالرزاق العيسى ، المصدر السابق ، ص ١٢٤ .
- ٢٢- يسرى محمد عبدالهادي الحنفي ، المصدر السابق ، ص ٣٣٢-٣٣٨ .
- ٢٣- احمد حامد ابراهيم القضاة ، نصارى القدس دراسة في ضوء الوثائق العثمانية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ص ٢٦٤ .
- ٢٤- جميل موسى النجار ، التعليم في العراق في العهد العثماني الاخير ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٢٩ .
- ٢٥- امين غانم محمد الحفو ، التعليم في فلسطين في العهد الحميدي (١٨٧٦-١٩٠٩) (دراسة تاريخية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة الموصل ، ٢٠٢٠ ، ص ١٣٢ .
- ٢٦- س . ن . م . ع . لعام ١٣١٧ هـ / ١٨٩٩ م ، ص ١٥١ ؛ نعمه عبدالخالق جاسم محمد العبيدي ، الاقليات الدينية في العراق في العهد العثماني الاخير ١٨٣١-١٩١٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠١٣ ، ص ٢٠٤ .
- ٢٧- B.O.A:BEO, 1421/166514;
- نقلًا عن : خالد عبدالقادر الجندي ، الاصلاحات العثمانية واثرها على التعليم في بيروت (١٨٨٧-١٩١٨ م) من خلال المصادر والوثائق العثمانية غير المنشورة ، مركز التاريخ العربي للنشر ، استانبول ، تركيا ، ط ١ ، ٢٠٢٠ ، ص ١٦٧ .
- 28 - DH.SFR. 155/2.1307r.
- ٢٩- Y..A...HUS. 327/ 10.1312H ; HR.TH..175/81.1895m.
- ٣٠- سالنامه نظارة المعارف العمومية ، لعام ١٣١٦ هـ / ١٨٩٨ ، ص ٩٨٦-٩٨٧ ، والتي سوف نشير لها بعد ذلك باختصار س . ن . م . ع . وهكذا .
- ٣١- س . ن . م . ع . ، لعام ١٣١٧ هـ / ١٨٩٩ ، ص ١٠٨٦-١٠٨٧ ؛ س . ن . م . ع . ، لعام ١٣١٨ هـ / ١٩٠٠ ، ص ١٢٠٦-١٢٠٧ ، س . ن . م . ع . ، لعام ١٣١٩ هـ / ١٩٠١ ، ص ٤٩٤-٤٩٥ .
- ٣٢- س . ن . م . ن . ، لعام ١٣٢١ هـ / ١٩٠٣ م ص ٤٣١ ؛ فاضل بيات ، المصدر السابق ، ص ٦٨٣ .
- ٣٣- فاضل بيات ، المصدر السابق ، ص ٦٨٣ .

قائمة المصادر :

١. طه خلف محمد الجبوري ، بريطانيا وبلاد الشام ، دراسة اقتصادية سياسية ، ١٨٦٠-١٨٧٦ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠١٣.
٢. غازي محمود علي المفرجي ، النشاط البريطاني في بلاد الشام ، ١٨٧٦-١٩٠٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠١٦.
٣. جرجيس جريح الياس ، ولاية بيروت ، ١٨٨٧-١٩١٤ ، التاريخ السياسي والاقتصادي ، مطبعة عكار ، لبنان ، و. ت .
٤. خالد عبدالقادر الجندي ، جبل لبنان في الوثائق العثمانية بين القانمقاميتين والمتصرفية ١٨٤٠-١٨٦١ ، ترجمة : كمال احمد خوجة اوغلو ؛ ط١ ، مركز التاريخ العربي للنشر ، استانبول ، تركيا ، ٢٠٢١ .
٥. سحر ماهود محمد ، اثر الارساليات الاوربية في واقع التعليم في جبل لبنان ١٨٠٠-١٨٥٦ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بنات ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢ .
٦. هشام سواي هاشم السوداني ، العلاقات الامريكية العثمانية (١٩٠٨-١٩٢٠) ، دراسة تاريخية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٢ .
٧. يسرى محمد عبدالهادي الحنفي ، الارساليات الأجنبية إلى بلاد الشام خلال القرن الثالث عشر الهجري وحركة التصدي الإسلامي لها ١٢٠١هـ / ١٧٨٦م - ١٣٠٠هـ / ١٨٨٣م ، دراسة تاريخية تحليلية نقدية ، المجلد الأول ، رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٩٢ .
٨. زهراء حميد خليل البحراني ، الامتيازات الأجنبية في بلاد الشام في العهد العثماني من أواسط القرن الثامن عشر إلى قيام الحرب العالمية الأولى ، ١٧٥٠-١٩١٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٦ .
٩. عبد الرزاق عبد الرزاق عيسى ، التنصير الامريكي في بلاد الشام عام ١٨٣٤ ١٩١٤ ، مكتبه مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٥ .
١٠. نعمه عبدالخالق جاسم محمد العبيدي ، النشاط التعليمي الامريكي في لبنان من خلال السالنامات العثمانية ١٨٤١-١٨٧٦ ، مجلة الفارابي للعلوم الانسانية ، ع٥ ، ج ٢ ، تشرين الاول لعام ٢٠٢٤ .
١١. نبيل عبدالحميد سيد احمد ، النشاط التبشيري الامريكي في البلاد العربية حتى عام ١٩٢٣ ، المجلة التاريخية المصرية ، ع ٢٧ ، ١٩٨١ .

١٢. فاضل بيات ، المؤسسات التعليمية في الشرق العربي ، العثماني دراسة تاريخية إحصائية في ضوء الوثائق العثمانية ، تقديم : خالد ارن ، مطبعة التعاون الإسلامية ، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول ، استانبول ، ٢٠١٣.
١٣. عبدالعزيز عبدالغني إبراهيم ، بداية التنصير الأمريكي في بلاد الشام ، مجلة كلية العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الامام محمد بن سعود ، ع ٨٤ ، ١٩٨٤.
١٤. جواد رضا رزوقي السبع ، تغلغل نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية في الدولة العثمانية (١٨٣٠ - ١٩٠٩) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦.
١٥. احمد حامد ابراهيم القضاة ، نصارى القدس دراسة في ضوء الوثائق العثمانية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت.
١٦. جميل موسى النجار ، التعليم في العراق في العهد العثماني الاخير ، بغداد ، ٢٠٠٢.
١٧. أمين غانم محمد الحفو ، التعليم في فلسطين في العهد الحميدي (١٨٧٦-١٩٠٩) (دراسة تاريخية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة الموصل ، ٢٠٢٠.
١٨. نعمه عبدالخالق جاسم محمد العبيدي ، الاقليات الدينية في العراق في العهد العثماني الاخير ١٨٣١-١٩١٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠١٣.
١٩. خالد عبدالقادر الجندي ، الاصلاحات العثمانية واثرها على التعليم في بيروت (١٨٨٧-١٩١٨ م) من خلال المصادر والوثائق العثمانية غير المنشورة ، مركز التاريخ العربي للنشر ، استانبول ، تركيا ، ط ١ ، ٢٠٢٠.
٢٠. سالنامه نظارة المعارف العمومية ، لعام ١٣١٦هـ / ١٨٩٨ ، والتي سوف نشير لها بعد ذلك باختصار س. ن. م. ع. وهكذا .
٢١. س. ن. م. ع. ، لعام ١٣١٧هـ / ١٨٩٩ .
٢٢. س. ن. م. ع. ، لعام ١٣١٨هـ / ١٩٠٠ .
٢٣. س. ن. م. ع. ، لعام ١٣١٩هـ / ١٩٠١ م
٢٤. س. ن. م. ن. ، لعام ١٣٢١هـ / ١٩٠٣ .
25. John Josef , the Nestoiuns and Tere muslim Neighbors , (Prinecten , 1961).
26. Thomes A.Bryson , American Diplomatic Reltions , With the middl , East ١٩٧٥-١٧٨٤ , Metuchen , Scarecrow press , ١٩٧٧

27. missionary Herald , Oct , ١٨٣٢, Joint Communications from messrs , Bird and whiting Vol. ٢٨, ١٨٣٢
28. Samih Mutlu Osmanli Imparorl Vgnd Yabanci Okullar,Istanboul.١٩٩٩
29. B.O.A:BEO, .١٦٦٥١٤/١٤٢١
30. DH.SFR. ٢.١٣٠٧/١٥٥r.
31. Y..A...HUS. ٣٢٧/ ١٠.١٣١٢H.
32. HR.TH..٨١.١٨٩٥/١٧٥m.
33. DH.SFR. ٢٥.١٣١١/١٧٣r.

Reference

- 1.Taha Khalaf Muhammad Al-Jabouri, Britain and the Levant, a Political Economic Study, 1860–1876, Unpublished PhD Thesis, College of Education, Tikrit University, 2013.
2. Ghazi Mahmoud Ali Al-Mufarji, British Activity in the Levant, 1876–1909, Unpublished MA Thesis, College of Education, Tikrit University, 2016.
3. Jirjis Jarh Elias, The State of Beirut, 1887–1914, Political and Economic History, Akkar Press, Lebanon, n.d.
4. Khaled Abdul Qader Al-Jundi, Mount Lebanon in Ottoman Documents between the Qaimaqamiyat and the Mutasarrifate 1840–1861, Translated by: Kamal Ahmed Khoja Oglu; 1st ed., Arab History Publishing Center, Istanbul, Turkey, 2021.
5. Sahar Mahoud Muhammad, The Impact of European Missions on the Reality of Education in Mount Lebanon 1800–1856, a Historical Study, Unpublished Master's Thesis, College of Education for Girls, University of Baghdad, 2012.
6. Hisham Suwadi Hashim Al-Sudani, American–Ottoman Relations (1908–1920), a historical study, unpublished doctoral dissertation, College of Education, University of Mosul, 2002.
7. Yusra Muhammad Abdul Hadi Al-Hanafi, Foreign Missions to the Levant during the Thirteenth Century AH and the Islamic Confrontation Movement 1201 AH/1786 AD – 1300 AH/1883 AD, a historical analytical critical study, first volume, unpublished master's thesis – College of Sharia and Islamic Studies, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia, 1992.

8. Zahraa Hamid Khalil Al-Bahrani, Foreign Privileges in the Levant during the Ottoman Era from the Mid-Eighteenth Century to the Outbreak of World War I, 1750-1914, unpublished master's thesis, College of Arts, University of Basra, 2006.
9. Abdul Razzaq Abdul Razzaq Issa, American Christianization in the Levant in 1834-1914, Madbouly Library, Cairo, 2005.
10. Ne'mah Abdul Khaliq Jassim Muhammad Al-Ubaidi, American Educational Activity in Lebanon through Ottoman Almanacs 1841-1876, Al-Farabi Journal of Humanities, Issue 5, Vol. 2, October 2024.
11. Nabil Abdul Hamid Sayed Ahmed, American Missionary Activity in the Arab Countries until 1923, Egyptian Historical Journal, Issue 27, 1981.
12. Fadil Bayat, Educational Institutions in the Arab East, the Ottomans, a Historical and Statistical Study in Light of Ottoman Documents, Presented by: Khalid Ern, Islamic Cooperation Press, Research Center for Islamic History, Arts and Culture in Istanbul, Istanbul, 2013.
13. Abdul Aziz Abdul Ghani Ibrahim, The Beginning of American Christianization in the Levant, Journal of the College of Social Sciences, College of Social Sciences, Imam Muhammad bin Saud University, Issue 8, 1984.
14. Jawad Redha Razouki Al-Saba', The Penetration of the Influence of the United States of America in the Ottoman State (1830-1909), Unpublished Master's Thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2006.
15. Ahmed Hamed Ibrahim Al-Qudat, Christians of Jerusalem, A Study in Light of Ottoman Documents, Center for Arab Unity Studies, Beirut.
16. Jamil Musa Al-Najjar, Education in Iraq in the Late Ottoman Era, Baghdad, 2002.
17. Amin Ghanem Muhammad Al-Hafou, Education in Palestine in the Hamidian Era (1876-1909) (Historical Study), Unpublished Master's Thesis, College of Education for Humanities, University of Mosul, 2020.
18. Nima Abdulkhaliq Jassim Muhammad Al-Ubaidi, Religious Minorities in Iraq in the Late Ottoman Era 1831-1914, Unpublished Master's Thesis, College of Education, Tikrit University, 2013.

19. Khaled Abdulqader Al-Jundi, Ottoman Reforms and Their Impact on Education in Beirut (1887-1918 AD) Through Unpublished Ottoman Sources and Documents, Arab History Center for Publishing, Istanbul, Turkey, 1st ed., 2020.
20. Public Education Department Calendar, for the year 1316 AH / 1898, which we will refer to later by the abbreviation S.N.M.A. and so on.
21. S.N.M.A., for the year 1317 AH / 1899.
22. S.N.M.A., for the year 1318 AH / 1900.
23. S.N.M.A., for the year 1319 AH / 1901 AD
24. S.N.M.N., for the year 1321 AH / 1903.
25. John Josef , the Nestoiuns and Tere muslim Neighbors , (Prinecten , 1961).
26. Thomes A.Bryson , American Diplomtic Reltions , With the middl , East ١٩٧٥-١٧٨٤, Metuchen , Scarecrow press , ١٩٧٧
27. missionary Herald , Oct , ١٨٣٢, Joint Communications from messrs , Bird and whiting Vol. ٢٨, ١٨٣٢
28. Samih Mutlu Osmanli Imparorl Vgnd Yabancı Okullar,Istanboul.١٩٩٩
29. B.O.A:BEO, .١٦٦٥١٤/١٤٢١
30. DH.SFR. ٢.١٣٠٧/١٥٥٠.
31. Y..A...HUS. ٣٢٧/ ١٠.١٣١٢H.
32. HR.TH..٨١.١٨٩٥/١٧٥٠m.
33. DH.SFR. ٢٥.١٣١١/١٧٣٢.